# مقاومة تعيد صياغة التاريخ!!

**محمد مرشد الأهدل**

في لبنان، البلد الصغير .. الكبير بشموخه .. لبنان الذي يشهد ميلاد الحركات الوطنية والقومية والنهضة الثقافية السياسية العربية.. لبنان الذي لايملك الطائرات الحربية والمدرعات .. في هذا البلد العربي الصامد، يتم اعادة صياغة (التاريخ) بكل مراحله، باضافة فصل جديد انتظره العرب والمسلمون عموما نصف قرن من الزمان .. فصل تسطره المقاومة الوطنية اللبنانية بمؤازرة كل الشعب اللبناني لاعادة صياغة التاريخ بتصديهم للعدوان الاسرائيلي المتواصل وبضوء اخضر امريكي واصدقاء آخرين لامريكا واسرائيل، منذ يوم ١٢ يوليو ٢٠٠٦م .. هذا العدوان الذي يستهدف لبنان ارضا وبشرا ومنجزات تحت ذريعة ان مقاتلي (حزب الله) قد استطاعوا بعون من الله سبحانه وتعالى ان يأسروا جنديين اسرائيليين يوم ٨ يوليو من الاراضي اللبنانية المحتلة.

ولليوم العشرين يتواصل الصمود اللبناني المؤمن بقضيته العادلة، هذا الصمود الذي اربك العدو واكد ان المقاومة اللبنانية قادرة على تكبيده خسائر فادحة تمثلت في تدمير عدد من الدبابات والمروحيات والآليات العسكرية والافراد من جيش العدو.. ويكفي ان (صواريخ المقاومة اللبنانية) التي تنطلق لاول مرة من ارض عربية منذ اغتصاب فلسطين واحتلالها والتوسع في احتلال أراض عربية اخرى في سوريا ولبنان منذ عام ١٩٤٨م وما بعد هذا العامً حتى الآن .. هذه الصواريخ التي استطاعت ان تضرب العدو في عمقه واكدت ان العرب اذا احسنوا الاعداد من القوة وغيرها، ان يضربوا ترسانة القتل والدمار الاسرائيلية التي تحاول الآن، تحت ذريعة تحرير جنودها، تنفيذ ما تسمى (خطة الاختراق النظيف) التي تقرر لها ان تبدأعام ١٩٩٦م، فكان احتلال العراق من قبل القوات الامريكية عام ٢٠٠٣م وتدمير ما تبقى من الاراضي الفلسطينية التي يقال انها تدار من قبل (الدولة الفلسطينية) التي لم تقدر حتى الآن على دفع رواتب الموظفين لان العدو واصدقاءه (غير راضين) عن حكومة (حماس) المنتخبة ديمقراطيا .. بالاضافة الى العدوان الحالي على لبنان بهدف تدميره ومن ثم اعادة بنائه مشلولا وعاجزا، وصولاً الى سوريا، بهدف ايجاد ما يسمى بالامس (الشرق الاوسط الكبير) واليوم (الشرق الاوسط الجديد)، تكون اسرائيل هي القوة المؤدبة لكل من سيرفع رأسه من العرب او يقول (انا عربي مقاوم للاحتلال) رغم امتلاك العرب الموقع الجغرافي والثروة.

وفي الوقت الذي يتواصل فيه قتل المدنيين الابرياء في لبنان وفلسطين بسلاح أمريكي وتدمير لبنان وفلسطين ارضا ومنجزات، فإن الامر الذي يجب ان يدركه (العرب والمسلمون) عموما ان المقاومة من اجل تحرير الارض والدفاع عن الوطن ليست (ارهابا) وهذا ما يؤكده المقاومون اللبنانيون والفلسطينيون. كما ان ما يجري في لبنان الصمود والتصدي قد اكد قوة وصلابة عود (المقاومة) وتكاتف البيئة الوطنية اللبنانية (وعودة تبلورها من جديد) من اجل لبنان العروبة.. وكذا تزايد الاصوات الرافضة للاستسلام في وجه (الاصوات الانهزامية) التي مازالت تعيش اسيرة ما بعد عام ٤٨م روح الانهزام وتتغذى ثقافة الاستسلام.

وخلاصة القول .. ان ما يجري في لبنان (المقاومة والصمود) يؤكد حتمية (المقاومة) وشرعيتها وانه لاينبغي العودة الى ما قبل ١٢ يوليو ٢٠٠٦م، لان ما يصنعه صمود المقاومة اللبنانية قد كشف وفضح التخاذل المتستر تحت عنوان (السلام) المهزوم الذي اوجد تنمية ميتة وثقافة استسلامية يائسة.

كما تؤكد ارقام التضحيات الجسيمة التي يجترحها الشعب العربي اللبناني ان التاريخ اليوم ليس كما هو بالامس .. فالتاريخ يشهد صياغة باب جديد اسمه (العرب يهزمون اسرائيل بصواريخ المقاومة اللبنانية).. بالامس : (فلسطين يا عرب) واليوم : (لبنان يا عرب) وغدا (... يا عرب).

**بدون ترجمة**

– مجلس الامن الدولي يفشل في اتخاذ قرار بوقف (اطلاق النار) في لبنان بسبب رفض امريكا.

– مؤتمر ايطاليا حول لبنان يفشل كذلك بسبب رفض امريكا.

– ومجلس الامن الدولي لم يستطع ان يصدر قرارا يدين اسرائيل لقصفها موقع تابع للامم المتحدة واكتفى باصدار بيان يعرب فيه عن افه لان اسرائيل قصفت مقر قوات الامم المتحدة وقتلت اربعة افراد من جنيسات مختلفة.

(ولن يرضوا)..

### أعضاء في الكونغرس الأميركي يطالبون بوش بتغيير جذري لسياسته في العراق

# مقتل (٤٠) شخصاً نصفهم جنود في هجمات متفرّقة في العراق

**بغداد/وكالات:**

قتلت هجمات متفرقة بالقنابل ٤٠ شخصا على الأقل نصفهم جنود عراقيون في أحدث ضربة أمس الثلاثاء لجهود حكومة بغداد لبث الثقة في قوات الأمن العراقية..

ووقعت أعنف الهجمات بقنبلة على جانب الطريق انفجرت مستهدفة حافلة تحمل جنودا على الطريق بين تكريت وبيجي شمالي بغداد وقتل في الهجوم ٢٠ جنديا على الأقل.

وأعلن مصدر في مركز التنسيق العسكري العراقي الأمريكي أن قنبلة على جانب الطريق انفجرت فقتلت ٢٠ جنديا عراقيا على الأقل إلى الشمال من بغداد أمس الثلاثاء.

وأضاف المصدر أن القنبلة استهدفت حافلة تقل نحو ٣٥ جنديا كانوا في طريقهم بين تكريت وبيجي. وأصيب ١٣ جنديا في الانفجار. وأضاف المصدر أن عدد القتلى قد يكون أكبر. وقال: "ما زالت الجثث تنتشل من الحافلة".

وفي بغداد، قالت مصادر بوزارة الداخلية إن سيارة ملغومة انفجرت بوسط بغداد أمس وأن الانفجار استهدف دورية للجيش. واستهدف المهاجم الانتحاري بسيارته الملغومة مجموعة من الجنود كانوا يحصلون رواتبهم من أحد البنوك فقتل ١٣ شخصا على الأقل من بينهم امرأة مسنة.

ووقع الانفجار في حي الكرادة الهادئ نسبيا الذي شهد في الأسبوع الماضي مقتل ٢٧ على الأقل في انفجار سيارة ملغومة وإطلاق قذائف مورتر. وفي بلدة المقدادية الواقعة إلى الشمال الشرقي من بغداد قالت الشرطة إن سيارة ملغومة انفجرت فقتلت سبعة أشخاص على الأقل أمس الثلاثاء.

وأضافت أن ثمانية أشخاص أصيبوا أيضا في الهجوم الذي وقع أمام مستشفى في المقدادية الواقعة على بعد ٩٠ كيلومترا شمال شرقي العاصمة. والمقدادية تنتمي لمحافظة ديالى وهي واحدة من أكثر المناطق التي تشهد أعمال عنف.

وكان للقوات الأميركية نصيبها من الهجمات يوم أمس الاول ,وقالت الشرطة العراقية إن عددا من الجنود الأميركيين أصيبوا شرقي بغداد في انفجار قنبلة بقافلة عسكرية أميركية أدى إلى إعطاب عربة من نوع همفي.

وفي هذا السياق سلمت القوات الأميركية الحكومة العراقية قياديا بتنظيم القاعدة اعترف بضلوعه في "أنشطة إرهابية" منذ ٢٠٠٤, وقال بيان أميركي إن الاعتقال جاء أثناء حملة مداهمة غرب بغداد استنادا إلى معلومات استخباراتية جمعت عقب مقتل زعيم تنظيم القاعدة في العراق السابق أبو مصعب الزرقاوي.

وقد اتهمت هيئة علماء المسلمين الجيش الأميركي بقتل ٢٠ مدنيا بينهم نساء وأطفال في قصف لثلاثة منازل بمزرعة الحاج جمعة الكبيسي في منطقة الدوانم قرب حي الشرطة جنوب بغداد واعتقال ١٠ آخرين. كما طالبت الهيئة بإجراء تحقيق مستقل.

وأشارت إلى أن شهود عيان أكدوا أن "قوات الاحتلال أقدمت على زرع عبوات ناسفة في المنازل التي قصفتها لتفجر ما تبقى منها، ثم أخذت معها ثلاث جثث وفرضت حصارا على مكان الحادث".

وجراء تصاعد العنف وتدهور الأوضاع في العراق، أعلن أعضاء ديمقراطيون بالكونغرس الأميركي مساء أمس الاول أنهم وجهوا رسالة إلى الرئيس جورج بوش تطالبه بتغيير جذري للسياسة في العراق وبجدول زمني لانسحاب القوات الاميركية اعتبارا من نهاية العام الجاري.

وذكرت الرسالة أن الحرب في العراق كلفت الأميركيين حتى الآن أكثر من ٢٥٠٠ قتيل و١٨ ألف جريح بين الجنود و٣٠٠ مليار دولار لدافعي الضرائب.

وطلب البرلمانيون الذين وقعوا الرسالة من الرئيس بوش أن تبدأ القوات عودتها خلال العام الجاري وأن تقتصر مهام الجنود الذين يبقون هناك على مكافحة النشاطات الارهابية وتأهيل قوات الأمن العراقية، مؤكدين أن "على المسؤولين العراقيين أن يعرفوا أن الصبر والدم والأموال الأميركية ليست بلا حدود".

من جانب آخر، أفادت مصادر عسكرية أمريكية أن جنرالا أمريكيا مرتبطا بفضيحة سجن أبو غريب في العراق احيل أمس الاول إلى التقاعد. وكان الجنرال جوفري ميلر قائد سجن غوانتانامو ,وتوجه إلى أبو غريب في أغسطس وسبتمبر ٢٠٠٣ في مهمة استشارية لاعطاء النصائح في نظام السجن واستخدام تقنيات الاستجواب المستعملة في غوانتانامو لجمع المعلومات من السجناء.

وذكر اسم ميلر كشاهد في محاكمة الجنود المتورطين في تعذيب المعتقلين في سجن أبو غريب. ورفض ميلر الادلاء بشهادته. وقد علق الجيش الأمريكي إحالته إلى التقاعد المقررة أصلا بداية العام الحالي.. واعتبرت منظمة "هيومن رايتس ووتش" المدافعة عن حقوق الإنسان في ابريل ٢٠٠٥ ان "الجنرال ميلر قد يكون مسؤولا بصفته قائد معسكر غوانتانامو للمعتقلين الذي يخضع لإجراءات مراقبة شديدة, عن جرائم حرب وأعمال تعذيب ارتكبت في هذا المعتقل. وقد يكون مسؤولا عن تصدير تقنيات استجواب ممنوعة وعنيفة إلى العراق".

### شعث: استئناف الوساطة في غزة للافراج عن الجندي الإسرائيلي

# شهيدان وأربعة جرحى في غارة إسرائيلية شمال غزة

**فلسطين المحتلة/ وكالات:**

استشهد فلسطينيان على الأقل وأصيب أربعة آخرون بغارة جوية إسرائيلية وقذيفة دبابة استهدفتا حي أبراج الندى قرب بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

وقالت مصادر طبية فلسطينية إن الغارة استهدفت إحدى السيارات فأصابت أربعة بداخلها بينما استشهد أحد المارة على الفور.

وذكر شهود عيان أن صاروخا سقط بالقرب من السيارة التي كانت تسير خارج بلدة بيت لاهيا وكان بين المصابين الأربعة شخص إصاباته خطيرة. وقال مسعفون إن الفتى قتل جراء إصابته بشظايا متطايرة من القصف.

كما أوضح شهود آخرون أن طائرة استطلاع إسرائيلية أطلقت صاروخا على الأقل تجاه تجمع للمواطنين في الحي المكتظ بالسكان، وفي نفس الوقت أطلقت دبابة قذيفة مدفعية تجاه نفس المنطقة.

وبذلك يرتفع إلى ١٥١ عدد الشهداء الفلسطينيين منذ بدء الهجوم الإسرائيلي الواسع على القطاع يوم ٢٨ يونيو, بعد أسر ثلاث مجموعات فلسطينية جنديا إسرائيليا بهجوم على موقع عسكري جنوب القطاع.

وقبل ذلك بساعات استشهد شاب فلسطيني وأصيبت طفلة بجراح خطيرة بقصف مدفعي إسرائيلي على شرق بيت حانون شمال قطاع غزة.

جاء ذلك في ضوء إغلاق محكم فرضه جيش الاحتلال على الضفة الغربية إثر "إنذار بهجوم" بعد أن توعدت فصائل فلسطينية بالرد على مجزرة قانا في لبنان حيث قتل نحو ستين لبنانيا معظمهم من الأطفال بغارة إسرائيلية فجر الأحد الماضي.

وتوعدت سرايا القدس (الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي) بتنفيذ هجمات فدائية، في حين أعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أن "جميع الخيارات مفتوحة أمام المقاومة".

وكان إغلاق مماثل فرض على الضفة الغربية من ٢٠ إلى ٢٦ يوليو الماضي بنفس الذريعة.

على صعيد آخر أفرجت السلطات الإسرائيلية عن حسن خريشة نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بعد احتجازه طوال شهر.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت خريشة مع العشرات من مسؤولي ووزراء حماس بعد عملية أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط يوم ٢٥ يونيو الماضي.

يأتي هذا الحدث في ضوء إغلاق محكم فرضه الجيش الإسرائيلي مساء أمس الاول على الضفة الغربية إثر "إنذار بهجوم فدائي" بعد أن توعدت فصائل فلسطينية بالرد على مجزرة قانا في لبنان حيث قتل أكثر من خمسين لبنانيا من الأطفال بغارة إسرائيلية فجر الأحد الماضي.

على صعيد اخر قال مسؤول فلسطيني رفيع أمس الثلاثاء ان الوسطاء المصريين استأنفوا جهودهم للتوصل إلى اتفاق لاطلاق سراح الجندي الاسرائيلي الذي اسره ناشطون في غزة لكن اي انفراجة في الازمة امامها بعض الوقت.

وقالت إسرائيل انها لا تعلم باي وساطة مصرية جديدة كما نفت حماس مشاركتها في مثل هذه المحادثات.

وقال نبيل شعث وهو مساعد للرئيس الفلسطيني محمود عباس انه بعد ان توقفت المفاوضات فترة من الوقت استؤنفت للتوصل الى نتائج.

وقال شعث وهو عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح التي يتزعمها عباس "الوساطة المصرية هي الآلية المقبولة وهي التي تقوم الآن. بعد ان توقفت المفاوضات لفترة عادت هذه المفاوضات من جديد لكي تصل إلى نتيجة."

والوساطة التي تقودها في الاغلب مصر تجمدت طوال اسابيع.

وصرح شعث بأن الوسطاء يضغطون من أجل انجاح اتفاق يسعى لانهاء الهجوم الاسرائيلي على غزة وأيضا الهجمات الصاروخية التي يشنها نشطاء فلسطينيون على الدولة اليهودية والافراج عن مئات السجناء الفلسطينيين مقابل الافراج عن شليط.

وقال شعث "حتى الان ليس لدينا اتفاق نهائي وليس لدينا اتفاق على الاعداد والتواريخ والية التسليم هذا كله ينتظر موافقة من الطرفين الطرف الفلسطيني أي حماس والطرف الاسرائيلي".

وذكر شعث أن السجناء الفلسطينيين المرشحين للافراج هم المرضى والمسنين والنساء والاحداث وقال إنه في اطار الالية المقترحة قد يسلم شليط إلى مصر أولا وقال "بالتأكيد آلية التسليم أفضل بكثير أن تأتي من خلال طرف ثالث".

ورفضت إسرائيل التفاوض بشأن الافراج عن الجندي الاسير وتطالب بالافراج عنه دون شروط.

وقال مارك ريجيف المتحدث باسم الخارجية الاسرائيلية حين طلب منه التعليق على تصريحات شعث بشأن جهود الوساطة الجديدة "لا أستطيع أن اؤكد ذلك ولا أعرف أن ذلك صحيح على الاطلاق."

كما نفى سامي ابو زهري المتحدث باسم حماس استئناف الوسطاء المحادثات مع الحركة الاسلامية.

وطالبت الجماعات الثلاث التي نفذت الهجوم عبر الحدود وأسرت شليط بالافراج عن ١٥٠٠ سجين فلسطيني من بينهم سجناء من النساء والاحداث مقابل الافراج عن الجندي الاسرائيلي.

وقال ابو زهري "على الاقل في هذه المرحلة لا توجد مفاوضات معنا بهذا الخصوص.

"قضية الجندي مرتبطة بشروط محددة لا اعتقد انه يمكن انهاؤها ما لم تتوفر الشروط بالافراج عن اسرى فلسطينيين بحسب المواصفات التي حددها الخاطفون مع توفر التزامن المتبادل".

وصرح مسؤولون فلسطينيون ووسطاء اخرون بأن اسرائيل وعدت بالافراج عن سجناء في مرحلة لاحقة بعد الافراج عن شليط وتتمسك حماس بالافراج المتزامن.

واستشهد ١٥٢ فلسطينيا منذ بدء

### أطباء: الأسلحة الإسرائيلية تحتوي على مادة الفوسفور الحارقة وشرائح الليزر

# الترسانة الإسرائيلية الجديدة تفتك بالفلسطينيين أحياءً وأمواتاً

**فلسطين المحتلة/ وكالات:**

ضمن دائرة العنف الإسرائيلية المفتوحة والموجهة ضد الشعب الفلسطيني، كررت قوات الاحتلال بالآونة الأخيرة، استخدامها ترسانة حربية جديدة، لم يألفها الفلسطينيون بقطاع غزة من قبل، تمتاز بشدة فتكها للاعضاء البشرية الحية وبترها وحرقها لأطراف وأجساد المصابين.

التقارير الطبية التي أعدتها المستشفيات الفلسطينية في أعقاب وصول أشلاء الشهداء وأجساد الجرحى المشوهة والممزقة نتيجة توالي الهجمات العدوانية الإسرائيلية على مختلف مناطق القطاع، رجحت احتواء القذائف المدفعية والصاروخية التي يطلقها الاحتلال صوب السكان الفلسطينيين على مواد كيمياوية وأحماض فسفورية سامة وحارقة.

الفتى ثائر منصور (١٧عاما) من مخيم المغازي للاجئين وسط قطاع غزة، فقد نصف جسده السفلي بعد أن تعرض للقصف من قبل إحدى طائرات الاستطلاع التي أطلقت قذيفة صاروخية على تجمع للمواطنين قبل أسبوعين، تزامناً مع توغل آليات ودبابات الاحتلال لأطراف المخيم.

ويقول منصور بصوته الخافت الذي كانت تقطعه أنات الألم بين الفينة والأخرى، وهو يروي للجزيرة نت من مستشفى دار الشفاء في غزة تفاصيل الحادث، إنه تفاجأ بعد أن أفاق من الغيبوبة التي استمرت خمسة أيام بفقد ساقيه الاثنتين.

وأوضح أن قلبه يعتصره الحزن والحسرة على نفسه، كلما شاهدت عينه اليسرى التي سلمت من الإصابة ما تبقى من ساقيه المضمدتين باللفاف الأبيض، وأشار إلى أنه يعاني من حروق وتشوهات طالت أنحاء متفرقة من جسده نتيجة إصابته بشظايا الصاروخ المنفجر.

حال منصور لا يختلف كثيرا عن حال الشرطي محمد بردع (٢٠عاما) الذي فقد ساقه اليمنى وعينه اليسرى، عندما استهدفته قذيفة صاروخية أطلقتها إحدى طائرات الاستطلاع بشكل مباشر بعد تأديته صلاة الظهر بالقرب من مكان عمله في حي الشجاعية شرق مدينة غزة بداية الأسبوع الماضي.

ويقول بردع إن إرادة الله كتبت له الحياة من جديد، بعد أن أعلنت الإذاعات المحلية نبأ استشهاده مما دفع أقاربه إلى المجيء للمستشفى استعدادا لإتمام مراسم وترتيبات الدفن والتشييع.

ويضيف أن الأطباء لاحظوا في اللحظات الأخيرة التي سبقت إدخاله ثلاجة الموتى أن جهاز القلب لديه ينبض نبضا ضعيفا ما دفعهم للإسراع به إلى غرفة العمليات لإنعاش القلب ووقف النزف.

من جانبه قال مدير العلاقات العامة في مستشفى دار الشفاء التي استقبلت معظم حالات البتر، إن الأطباء الفلسطينيين وقفوا عاجزين أمام تفسير محتويات القنابل والصواريخ التي تطلقها الطائرات الإسرائيلية تجاه المواطنين.

وأوضح جمعة السقا أن آخر ما تم التوصل إليه من نتائج بشأن التعرف على نوعية الأسلحة التي يستخدمها الاحتلال ضد الفلسطينيين، رجحت احتواء تلك الأسلحة على مادة الفسفور الحارقة إلى جانب شرائح من الليزر.

وأضاف أن إجمالي عدد حالات البتر في صفوف المصابين وصلت إلى أكثر من ٤٠ حالة، منذ انطلاق حملة أمطار الصيف على قطاع غزة في الـ ٢٥ من يونيو الماضي.

وأشار السقا إلى أن الغالبية العظمى ممن أصيبوا بشظايا القذائف الإسرائيلية مؤخرا يعانون من حروق وتشوهات وتهتكات بالأوعية الدموية وأنسجة الجلد، ويحتاجون إلى مزيد من الرعاية الطبية والتأهيل.

حجم الإصابات البالغة بصفوف الفلسطينيين في القطاع، دفع المؤسسات الحقوقية العاملة بالأراضي الفلسطينية، إلى التحضير لإعداد ملف يستعرض الجرائم الإسرائيلية جراء استخدام هذا النوع من الأسلحة الفتاكة، ليقدم إلى المحاكم الأوروبية ومحكمة لاهاي من

## كارتر: التوقف عن العلاج بالضمادة

تحت هذا العنوان كتب الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر تعليقا في صحيفة (واشنطن بوست) يستعرض فيه أسباب الصراع بالشرق الأوسط، والسبل الحقيقية للتعاطي معها كي ينعم الجميع بالاستقرار.

وقال كارتر إن حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها أمر لا يقبل الجدل، ولكنه من الوحشية بمكان أن تستهدف المدنيين أملا بإنحاء اللائمة على حزب الله وحماس.

وأضاف: ومع ذلك كانت النتيجة عكسية فحظيت تلك الحركات بدعم عربي واسع النطاق وتنديد بإسرائيل والولايات المتحدة الأميركية.

وفي الشأن اللبناني بالتحديد دعا كارتر إلى وقف الهجمات الإسرائيلية ونشر قوات الجيش اللبناني بالجنوب، وتوقف حزب الله عن كونه قوة قتالية منفصلة ومنع أي هجمات مستقبلية على إسرائيل.

كما أن على إسرائيل – بحسب كارتر– أن تنسحب من الأراضي اللبنانية بما فيها مزارع شبعا وإطلاق السجناء اللبنانيين، مشيرا إلى أن الصراع الراهن ما هو إلا جزء من دوامة العنف المتكرر الناجم عن غياب استقرار شامل في الشرق الأوسط.

وعلى مستوى المنطقة كاملة، أشار الكاتب إلى أنه لن يكون هناك سلام دائم وحقيقي لشعوب هذه المنطقة طالما أن إسرائيل تنتهك القرارات الأممية، والسياسة الأميركية الرسمية وخارطة الطريق، عبر احتلالها للأراضي العربية وقمعها للفلسطينيين.

فعلى إسرائيل – يقول الرئيس الأميركي الأسبق– أن تعود إلى حدود ١٩٦٧م الرسمية ما لم يتم الاتفاق الثنائي على أي تعديل يجري بين الطرفين، داعيا إدارة الرئيس بوش إلى الوقوف بالمقدمة لتحقيق هذه الأهداف.

وخلص كارتر إلى ضرورة إشراك منظمة التحرير الفلسطينية أو السلطة الفلسطينية وحكومة دمشق بشكل مباشر إذا ما أريد النجاح لأي تسوية تفاوضية، محذرا من أن الإخفاق بالتعاطي مع القضايا والقادة المشاركين بالعملية السلمية قد يجازف بخلق هلال يعوزه الاستقرار بدءا من القدس ومرورا ببيروت ودمشق حتى بغداد وطهران.

واختتم الرئيس الأميركي الأسبق بأن شعوب الشرق الأوسط تستحق أن تعيش بسلام "وإننا في المجتمع الدولي ندين لهم بقوة قيادتنا ودعمنا".

## هدنة طويلة الأمد

دعت صحيفة (نيويورك تايمز) في افتتاحيتها الولايات المتحدة إلى الضغط على تل أبيب للقبول بهدنة طويلة بالوقت الذي تمضي فيه الدبلوماسية في طريقها.

ووصفت الصحيفة تعليق الهجمات الجوية التي جاءت بطلب من واشنطن لمدة ٤٨ ساعة، بأنها خطوة متواضعة ولكنها بالاتجاه الصحيح، معربة عن أسفها لأن تلك الخطوة جاءت فقط بعد سقوط العشرات من اللبنانيين العزل معظمهم من الأطفال، على أثر الغارات الإسرائيلية التي استهدفتهم بقانا.

ولكن نيويورك تايمز قالت إن حلا طويل الأمد يلقى دعما عالميا سيحتاج إلى وقت كاف، لا سيما أنه لا توجد دولة عرضت تقديم جنود، وأن حزب الله لم يقتنع بنزع أسلحته أو حتى إقصاء قواته وأسلحته عن الحدود مع إسرائيل.

واختتمت بالتحذير من أن ارتفاع الخسائر البشرية بأوساط اللبنانيين الناجمة عن الهجمات الإسرائيلية من شأنه أن يضاعف المكاسب الدعائية لحزب الله وسوريا وإيران الذين حصدوا ثمرتها مسبقا، كما أنه يضاعف الدمار الذي سيلحق بإسرائيل والولايات المتحدة الأميركية.

## تغيير مسار أميركا

رحبت صحيفة (بوسطن غلوب) في افتتاحيتها بوقف إطلاق النار، واصفة ذلك بأنه تطور مشجع.

وأشارت إلى أن الضغط الأميركي على إسرائيل أظهر أن الإدارة لديها فكرة غامضة حول موضوع أن الإخفاق في كبح إسرائيل يضر بالمصالح الأميركية.

وقالت الصحيفة إن على الإدارة أن تغير مسارها وتعمل على وقف لإطلاق النار الفوري وغير المشروط من قبل الجانبين، حزب الله وإسرائيل.

وحذرت من أن أي وقت إضافي تسعى إليه إسرائيل لضرب حزب الله قد يفضي إلى ما هو أكثر من قانا سوءا، ويؤدي إلى تصعيد العنف بالمنطقة.

ولفتت بوسطن غلوب النظر إلى أن وقف إطلاق النار يمنح قادة العالم مزيدا من الوقت للتوصل لتفاهم إزاء قوة أممية قوية تضمن الاستقرار وتساعد الحكومة اللبنانية على تحييد حزب الله وتضمن عدم تهديده مجددا لإسرائيل.

وخلصت إلى أن الاستمرار فيما جرى الأسابيع الثلاثة الماضية أثبت أن إسرائيل ستبقى عرضة للصواريخ من لبنان وغزة والضفة الغربية إذا لم تنعم تلك المناطق باستقرار، مضيفة أن وقف إطلاق النار سيمنح المجتمع الدولي فرصة للضغط على إيران كي توقف دعمها الصاروخي لحزب الله، وعلى سوريا كي تتوقف عن كونها القناة لتلك الأسلحة.

## العملية العسكرية مخيبة للآمال

قالت صحيفة (هآرتس) في افتتاحيتها إن إدارة الحكومة الإسرائيلية للعملية العسكرية ما زالت عصية على الفهم ومخيبة للآمال.

وأضافت: فالتفحص الدقيق للفجوة بين الطموحات الأولية وما تم تحقيقه يدفع إسرائيل إلى تعلم دروس القتال لتحسين مستوى أدائها في المستقبل، مشيرة إلى أن العمل الراهن يحقق مكاسب إضافية على الأرض ويدعم موقف المفاوضات في المحادثات حول شكل العلاقات الأمنية مع لبنان.

وحذرت الصحيفة من أن الإخفاق في تحقيق تلك المكاسب قد يؤدي إلى هزيمة نكراء تشجع "عنف المتطرفين" ويضعف العناصر المعتدلة في الدول العربية والسلطة الفلسطينية، وهذا ما سيثبت للإسرائيليين الذين قضوا عدة أسابيع في الملاجئ، بأن تضحياتهم ذهبت أدراج الرياح.

وأشارت إلى أنه يمكن تدمير صواريخ حزب الله بعيدة المدى، ولكنه لم يتم العثور على نظام يوقف التسلح المتجدد من إيران وسوريا.

وتابعت هآرتس أن التحدي الذي يواجه جيش الدفاع الإسرائيلي في الأيام القليلة القادمة يكمن في إحكام السيطرة على المناطق التي سيتم تسليمها فيما بعد للجيش اللبناني الذي سينشر في الجنوب وللقوات الدولية.. ودعت الجيش إلى استهداف عناصر حزب الله الذين يسيطرون على تلك المناطق كي لا يشكلوا تهديدا للحدود مجددا أو للجيش اللبناني أو القوات الدولية.

واختتمت الصحيفة بالقول إن مدى النجاح الذي ستحققه إسرائيل في العمليات العسكرية سيؤثر في حساب مكاسب وخسائر الحملة العسكرية، وهو الحساب الذي لا يبدو مشجعا حتى الآن.

## تهديدات ضد الصانع

ذكرت صحيفة (يديعوت أحرونوت) أن رئيس القائمة العربية الموحدة بالكنيست طلب الصانع دعا الإدارة الأمنية إلى فتح تحقيق في تهديدات تلقاها من متطرفين يهود.

وفي حديث مع الصحيفة أعرب النائب العربي عن قلقه إزاء تلك التهديدات التي تضمنت جملا مثل "نهايتك أوشكت" و "سنقتلك كما قتلنا رابين" و "مكانك تحت الأرض وليس في الكنيست".

وقال الصانع "هذه ظاهرة خطيرة، ووفقا لما نراه هنا، فإن الناس يعتقدون أنه يمكنهم أن يجادلوا من يخالفهم الرأي بشأن الحرب وإن العرب هم الطابور الخامس" مشيرا إلى أن "محاولة تجريم أصحاب الآراء الأخرى أمر خطير وضرب من الفاشية".

# عواصم العالم

## كاسترو يترك السلطة لأخيه مؤقتا لأول مرة منذ ١٩٥٩

**هافانا/ وكالات:**

قرر الزعيم الكوبي فيدل كاسترو (٨٠ عاما) التخلي عن السلطة مؤقتا لأخيه راؤول وزير الدفاع بسبب ظروف صحية، وذلك لأول مرة منذ توليه السلطة في كوبا قبل ٤٧ عاما.

وظل الحديث عن صحة كاسترو لأكثر من ٤٠ عاما شيئا محظورا في كوبا، ولم يتم خرقه إلا في يونيو ٢٠٠١م عندما أغمي عليه في يوم حار، ثم بعد ذلك سقوطه بعد خطاب ألقاه عام٢٠٠٤م.

وفور الإعلان عن أخبار الوضع الصحي لكاسترو اندفع مئات المنشقين الكوبيين إلى شوارع ميامي بولاية فلوريدا الأميركية يحملون الأعلام الكوبية ويهتفون "فلتعش كوبا حرة"، فيما اكتفى البيت الأبيض بالقول إنه يراقب الوضع عن كثب ولا يريد الدخول في تكهنات.

## رئيس مجلس صيانة الدستور الايراني يدعو المسلمين لتسليح حزب الله

**طهران / وكالات:**

قال اية الله احمد جنتي أمس الثلاثاء انه يتعين على الدول الاسلامية تزويد حزب الله بالسلاح في قتاله مع اسرائيل.

وقال جنتي رئيس مجلس صيانة الدستور الايراني في تصريحات لوكالة انباء الطلبة الايرانية "نتوقع من الامم الاسلامية تقديم كل انواع الدعم بما في ذلك الاسلحة والدواء والغذاء لحزب الله."

ويتزعم جنتي مجلس صيانة الدستور الذي يتألف من ١٢ عضوا، ستة منهم من الفقهاء والستة الآخرين من الحقوقيين وهو أعلى هيئة رقابة دستورية.

## تشديد الأمن في مطار بروكسل بعد تهديد (العال) الإسرائيلية

**بروكسل/ وكالات:**

شددت السلطات (بلجيكية) من إجراءاتها الأمنية في مطار بروكسل الدولي بعد العثور على رسالة تحمل تهديدا بشن هجمات على شركة طيران العال الإسرائيلية في أحد مرافق المطار.

وقالت الشرطة الاتحادية إنها "بمجرد تقييم الخطر ستعيد النظر في الإجراءات المتخذة".

وذكرت وكالة بلجا البلجيكية للأنباء أن الرسالة التي وجدت أمس الاول جاءت على ذكر الهجوم الذي تشنه إسرائيل على لبنان منذ ١٢ يوليو الجاري، وأنها ستنتقم من العدوان باستهداف شركة العال.

وقد تظاهر أمس أكثر من خمسة آلاف شخص في شوارع بروكسل منددين بالقصف الإسرائيلي لبلدة قانا جنوب لبنان، ومطالبين بوقف فوري لإطلاق النار.

## مقتل وإصابة ثلاثة جنود بريطانيين وفقدان رابع بأفغانستان

**كابل/ وكالات:**

قتل جنديان بريطانيان من قوة حلف شمال الأطلسي لإحلال الأمن بأفغانستان (إيساف) وجرح ثالث في كمين جنوب البلاد، فيما اعتبر جندي رابع في عداد المفقودين.

ولم تحدد إيساف هوية الجنديين، لكن وزارة الدفاع البريطانية أعلنت أن اثنين من جنودها العاملين بأفغانستان قتلا فيما فقد الثالث الذي يرجح أنه قضى أيضا ,واصيب رابع إصابته خطيرة بالكمين.

وأوضح بيان القوة الأطلسية أن المقاتلين الأفغان نصبوا كمينا شمال ولاية هلمند جنوب أفغانستان أمس قبل أن يطلقوا قذائف مضادة للدبابات

## واشنطن تتعهد بعرقلة جهود بيونغ يانغ لتطوير ترسانتها

**واشنطن/ وكالات:**

تعهدت الولايات المتحدة بالعمل بقوة لمنع كوريا الشمالية من الحصول على الأموال والتقنية اللازمة لتطوير برامجها النووية والصاروخية.

وقال كريستوفر هيل مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون شرق آسيا والباسفيك إن بلاده ستعمل كذلك على وقف بيونغ يانغ من التسبب بالمزيد من المشاكل في القطاع المصرفي الدولي وعدم السماح لها بمواصلة ما سماه تزييف العملة الأميركية.

وأكد هيل في كلمة أمام منتدى رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) المنعقد حاليا في مانيلا أن بلاده بصدد اتخاذ بعض الخطوات لتنفيذ تعهداتها، داعيا في الوقت نفسه كوريا الشمالية للعودة إلى جادة الصواب والجلوس إلى طاولة المفاوضات لحل أزمتها مع المجتمع الدولي.

## المحاكم الدولية لم تقاضِ بعد أي مسؤول إسرائيلي عن جرائمه

**عواصم/ وكالات:**

تدور تساؤلات كثيرة لدى الأوساط القانونية والسياسية حول مصير المجازر السابقة في قانا وجنين وغيرها التي يعتقدون أنها مرت دون إدانة أو مقاضاة القادة الإسرائيليين المسؤولين عنها رغم تقديم دعاوى قضائية جنائية ومدنية في أميركا وبريطانيا وبلجيكا، ولا ينتظر أن يتغير السيناريو هذه المرة مع مجزرة قانا الجديدة.

ويرى مدير قسم القانون الدولي في منظمة "عدالة" الحقوقية في أراضي ٤٨ المحامي مروان دلال أن عدم إدانة أو مقاضاة إسرائيل عن مجازرها السابقة لا يمنع من المضي قدما في تقديم دعاوى بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ضدها.

وأشار المحامي الفلسطيني بهذا الصدد إلى المحاكم الجنائية في بعض البلدان الغربية والتي تتمتع بصل